

05 السالم أكثر

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة الخمسون في موسوعة فوارق اللغة سلسلة الكثرة والقلة - [00:00:15](#)

وهي بعنوان السالم اكثر السالم هنا معناها الجمع السالم. جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم. انتهينا اثبات ان الجموع كلها تدل على الكثرة التي تبدأ من احد عشر الى ما لا نهاية - [00:00:35](#)

ولا تدل على القلة من ثلاثة الى عشرة الا في هذه الحالات الاربعة. اولاً اذا جاء الفعل مذكراً والفاعل جمع تكسير لمؤنث. دليل الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:01:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه. سورة يوسف الآية ثلاثين لاحظ وقال نسوة لم يأت الفعل وقالت لماذا؟ ليدل بذلك جمع التكسير نسوة - [00:01:20](#)

على القلة من ثلاثة الى عشرة. ثانياً اذا جاء الفعل مذكراً مع الفاعل الجمع المؤنث سالم بدليل الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعين - [00:01:40](#)

صورة ممتحنة الآية اتناشر ودليل اخر في الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فمتحنوهن. سورة ممتحنة الآية العاشرة وقلنا سابقا انها - [00:02:00](#)

بين الايتين نزلت احدهما في امرأة واحدة ونزلت الاخرى في امرأتين بينما جاءت الآية بلفظ منات تعميماً للحكم الوارد في الآية ثم جاء الفعل مذكراً جاءك جاءكم بينما الفاعل جمع مؤنث سالم المؤمنات ليدل بذلك على ان هذا الجمع انما يدل على القلة - [00:02:20](#)

بوجود الفعل المذكر قبله فلم تأتي الآية قائلة اذا جاءتك المؤمنات ولم تأتي الآية الثانية قائلة اذا جاءتك المؤمنات ليدل بالفعل المذكر على القلة. ثالثاً اذا دل الموقف الذي ورد فيه الكلام - [00:02:50](#)

على ان الجمع للقلة كالأية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحج اشهر سورة البقرة الآية مئة سبعة وتسعين لاحظ اشهر الحج قلة. من ثلاثة الى عشر - [00:03:10](#)

وهي بالتحديد شوال وذو القعدة وذو الحجة كله. والدليل على ذلك جواز تأخير طواف الافاضة الى اخر يوم في ذي الحجة فدل ذلك على ان اشهر الحج هي شوال وذو القعدة وذو الحجة - [00:03:30](#)

كاملاً. فقله تعالى الحج اشهر معلومات. اشهر هنا جمع يفيد القلة. لان سياق الوارد فيه الكلام يدل على ان هذا الجمع انما المقصود به عدد معين وهو هنا بالتحديد ثلاثة اشهر. رابعاً اذا جاء الجمع تمييزاً للأعداد الصغيرة من ثلاثة الى عشرة دل هذا - [00:03:50](#)

امنعوا على القلة بالضرورة لانه مقيد بهذه الأعداد. والآية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم وقال الملك اني ارى سبع قراط سماني يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات - [00:04:20](#)

سورة يوسف الآية ثلاثة واربعين لاحظ سبع دقائق وسبع سنبلات. فجمع المؤنث السالم بقرات يدل هنا على القلة لانه مقيد بالعدد سبعة. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن - [00:04:40](#)

الرحيم لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشر اشارة مساكين. سورة المائدة الآية تسعة وتمانين. لاحظ عشرة مساكين صيغة منتهى الجموع اي صيغة الجمع الذي يدل على اعلى قيمة في العدد ولكنه دال على القلة - [00:05:00](#)

انه مقيد بالرقم عشرة عشرة مساكين. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف - [00:05:30](#)

من يشاء والله واسع عليم. سورة البقرة متين واحد وستين لاحظ انبتت سبع سنابل كلمة قابل هي صيغة منتهى الجموع ولكنها تدل على القلة لانها مقيدة بالعدد سبعة. اذا فهذا - [00:05:50](#)

انتهينا اليه في المحاضرات السابقة ان الجموع كلها تدل على الكثرة التي تبدأ من احد عشر الى ما لا نهاية ولا تدل على القلة من ثلاثة الى عشرة الا في هذه الحالات الاربع المذكورة. وكذلك - [00:06:10](#)

يدل الملحق بالجمع السالم على الكثرة. بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحق الحمد لله رب العالمين. سورة الفاتحة الاية الثانية كلمة العالمين ملحق بجمع المذكر السالم فهي - [00:06:30](#)

دالة على الكثرة لان جمع المذكر السالم يدل على الكثرة. ولان العالمين هو جمع العالم في كل مخلوقاته اية اخرى تقول. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وان كنا اولات حمل فانفقوا عليه - [00:06:50](#)

ان حتى يضعن حملهن سورة الطلاق الاية السادسة اولات حمل اي صاحبات حمل كلمة اولى ملحق بجمع المؤنث السالم فهي دالة على الكثرة. والاية حكم شرعي عام ان كنا ولادة حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن ففي الاية حكم شرعي عام فهو - [00:07:10](#)

سياق دال على الكثرة بالضرورة. ولاحظ ان الموقف الذي قيل فيه الكلام قد يدل فيه جمعوا على الكثرة المحدودة بمعنى انه يكون في موقف معين يدل على جمع او على - [00:07:40](#)

جماعة او على قوم عددهم اكثر من عشرة بالضرورة. بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان بسم الله الرحمن الرحيم يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين - [00:08:00](#)

هذه الاية وردت في سورة البقرة سبعة واربعين والبقرة مية اثنين وعشرين بنفس الالفاظ تماما هذه الاية تتحدث عن بني اسرائيل يا بني اسرائيل ثم انتهت بقوله واني فضلتكم على - [00:08:20](#)

امين العالمين هنا لفظ لا يدل على مطلق الجمع. فليس المعنى انه فضلهم على كل مخلوق ولكن العالمين المذكورة في الاية انما يراد بها عالم زمانهم. اهل فترة زمنية هم عالم وجمعهم العالمون والعالمين. اية اخرى تقول اعوذ بالله - [00:08:40](#)

من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. سورة الخاء الاية الاولى الامينة هنا لفظ لا يدل على مطلق الجمع. ما الدليل على ذلك؟ لان الاية تتحدث عن القرآن الكريم الذي - [00:09:10](#)

قوى الفرقان والقرآن الكريم الفرقان انما نزل للعالمين يقصد بها الانس الجن فان قال قائل الجمع السالم يدل على الكثرة. وجمع التكسير يدل على الكثرة ايضا. فايهما اكثر في الدلالة العددية. ايهما يدل على العدد الاكثر؟ الجمع السالم ام جمع التكسير - [00:09:30](#)

الاجابة الاصل ان الجمع السالم المذكر او المؤنث اكثر في الدلالة العدد من جمع التكسير. وفي مجال المقارنة بين الجمع السالم وجمع التكسير. نلاحظ المقارنة اين الايتين التاليتين؟ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وان كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم. انتم بريئون - [00:10:00](#)

مما اعمل وانا بريء مما تعملون. سورة يونس الاية واحد واربعين الاية الثانية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا براء منك - [00:10:30](#)

منكم ومما تعبدون من دون الله سورة الممتحنة الاية الرابعة لاحظ في الايتين. هناك بريئون جمع مذكر سالم. وهناك برآء جمع وبتطبيق قاعدة زيادة مبنى الكلمة. يدل على زيادة معناها اي ان زيادة عدد حروف الكلمة يدل على زيادة معناها نلاحظ ما يلي - [00:10:50](#)

السمع السالم بريئون. عدد حروفه ستة وجمع التكسير برآء عدد حروفه خمسة ادل ذلك على ان العدد المقصود من الجمع السالم بريئون اكثر من العدد المقصود من جمع التكسير برآء لان عدد احرف كلمة بريئون اكثر من عدد احرف كلمة - [00:11:20](#)

والجمع السالم اكثر في المعنى باعتبار اصله دالا على تعظيم تشريف بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:11:50

حافظون. سورة الحجر الاية التاسعة. فالاية كلها تعظيم لله. لانها جاءت بصيغة الجمع. وان له لحافظون. فهو صلى الله عليه وسلم في الاية انما يخاطب سادة قريش. فانزل لهم منزلتهم من التعظيم والتشريف. فقال انتم بريئون. جاء بجمع المذكر - 00:12:10 سالم الدال على التعظيم والتشريف لمكانة سادة قريش. فلم تأتي الاية ان تنظر لان الاية التي وردت فيها براء انما كانت في ابراهيم والذين معه ولم يكونوا مثل من سادة اقوامهم لذلك فقد ناسبتهم كلمة براء في مقارنة اخرى بين الجموع الاية تقول اعوذ بالله من - 00:12:40

الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. كم تركوا من جنات وعيون. سورة الدخان. الاية خمسة وعشرين. لاحظ كم ان تركوا كم هنا خبرية تفيد الكثرة. كم تركوا من جنات وعيون؟ كلمة جنة لها جمعان - 00:13:10 جمع سالم جنات وجمع تكسير جنان. ولكن الاية لم تأتي قائلة كم تركوا من جنات وعيون بل جاءت بالجمع السالم جنات هو جمع مؤنث سالم عدد حروفه خمسة. اما لفظ جنان فانه جمع تكسير عدد حروفه اربعة - 00:13:30 اذا الجمعان يدلان على الكثرة. والعدد المقصود من الجمع السالم جنات هو اكثر من العدد المقصود من جمع التكسير جنان. اما الاختلاف في المعنى فقلنا ان الجمع السالم في اصله داء - 00:14:00

على التعظيم والتشريف. ولذلك فقد ورد لفظ جنات يراد به التعظيم للمعنى النقص كم تركوا من جنات وعيون. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. التائبون - 00:14:20

عابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون. الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين سورة التوبة الاية مية واثناشر لاحظ في الاية قوله تعالى الراكعون السحر تجدون بينما في اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. محمد رسول الله والذين معه اشداء - 00:14:40 تاء على كفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا. سورة فتح الاية تسعة وعشرين لاحظ تراهم ركعا سجدا. هذان جمعان للتكسير. بينما هناك في اية سورة التوبة الاية مية واثناشر الراكعون الساجدون بتطبيق قاعدة زيادة المبنى اي زيادة - 00:15:10

سادة عدد حروف الكلمة يدل على زيادة المعنى نلاحظ ان الراكعون الساجدون بوجوب الالف عدد احرف كل كلمة منهما ثمانية احرف. بينما الركع السجد بوجود الالف واللام ايضا لامكانية المقارنة بينهما عدد احرف كل كلمة منهما ستة احرف اسم - 00:15:40 الجمعان يدلان على الكثرة والعدد المقصود من الراكعون الساجدون اكثر من العدد المقصود من الركع السجد. بدليل ان الاية التي ورد فيها الركع السجد انما كان العدد محصول في قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه. لذلك جاءت تراهم ركعا سجدا - 00:16:10

اذا ولم تأتي الاية تراهم راكعين ساجدين. الجمع السالم اكثر في العدد ان الاية التي ورد فيها الراكعون الساجدون انما تتحدث عن المؤمنين بعامة بدليل نهايتها فبشر المؤمنين سورة التوبة مية واثناشر كذلك فان الجمع السالم يدل على التعظيم - 00:16:40 الدين والتشريف فجاءت الراكعون الساجدون. بل جاءت الاية كلها بصيغ الجمع السالم عظيما وتشريفا لمن يفعل ذلك التائبون العابدون الحامدون السائحون قاطعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله - 00:17:10 وبشر المؤمنين. وذلك انما ورد لما في الجمع السالم من التعظيم والتشريف اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. سورة - 00:17:40

والعنكبوت الاية ثلاثة واربعين. ثم اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. انما يخشى الله من عباده العلماء سورة فاطر الاية ثمانية وعشرين لاحظ في الايتين وما يعقلها الا العالمون. جمع مذكر ساكن - 00:18:00 بينما الاية الاخرى تقول انما يخشى الله من عباده العلماء. جمع تكسير فلماذا جاء السالم هنا ولماذا جاء التكسير هنا بتطبيق قاعدة

زيادة مبنى الكلمة اي زيادة عدد حروفها تدل على - 00:18:20

زيادة معناها نجد ان العالمون عدد حروفها ثمانية. والعلماء عدد حروف فيها سبعة. اذا فالجمعان يدلان على الكثرة. والعدد المقصود من العالمين اكثر من العقل عدد المقصود من العلماء بدليل العالمون من الناس كثيرون اما العلماء من الناس فهم بالضرورة اقل -

00:18:40

ابدا لاحظ في الايتين ايضا الجمع السالم اكثر في المعنى من كلمة العلماء باعتباره على التعظيم والتشريف. فان قال قائل التعظيم والتشريف الموجود في كلمة العالم في الاية انما جاء لمن يعقل الامثال التي يضربها الله للناس وتلك الامثال نضربها للناس -

00:19:10

وما يعقلها الا العالمون. فكان الاولى بالتعظيم والتشريف ان تكون الاية الاخرى انما يخشى الله من عباده العلماء ان تكون انما يخشى الله من عباده العالمون تعظيما وتشريفا. فلماذا جاءت العلماء بك - 00:19:40

يا حبيب الاجابة. خشية الله انما هي درجة اعلى من درجة من يعقل الادب امثال التي يضربها الله للناس فلم يعد اللفظ محتاجا الى تعظيم لوجود الخشية لفظ العلماء هو لفظ يدل على اقل مما يدل عليه العالمين فالذين يخشون ربهم انما هم - 00:20:00
قلة بين الناس ولا تعني القلة هنا من ثلاثة الى عشرة ولكنهم اقل عددا بالضرورة مما يدل عليه جمع السالم لان الجمع السالم فيه عموم اكثر وفيه عدد قد يكون لا حصر له. اية - 00:20:30

اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اسحر هذا؟ ولا يفلح الساحر سورة يونس الاية سبعة وسبعين لاحظ في الاية ولا يفلح الساحرون. جمع مذكر - 00:20:50

اما الاية الاخرى فتقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لاجرين ان كنا نحن الغالبين سورة الاعراف الاية مية وتلتاشر لاحظ جمع التفسير في الاية وجاء السحرة - 00:21:10

سحرة فرعون اقل عددا مما يدل عليه لفظ ولا يفلح الساحرون. فلا يفلح ساحرون انما هي قاعدة عامة لكل ساحر فناسبها جمع المبكر السالم الدال على العيون والكثرة بلا تحديد. اما عندما جاء الى فرعون فناسبه لفظ السحرة لانهم اقل عددا - 00:21:30

مما يدل عليه الجمع السالم. ولذلك لاحظ معي كلمة الساحرون. عدد حروفها ثمانية آنية ولاحظ كلمة سحرة عدد حروفها ستة بوجود الألف واللام ايضا لامكانية المقارنة بينها هنا وذلك يعني ان الجمعيين يدلان على الكثرة والعدد المقصود من كلمة الساحرون -

00:22:00

قل اكثر من المقصود من كلمة السحرة. اذا فالجمع السالم اكثر الجموع دلالة على العدد لذلك فقد كان عنوان هذه المحاضرة السالم اكثر. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:22:30